

## شرح رسالة في حديث الافتراق (٥) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فهذا هو المجلس الخامس من مدارس التعليق على رسالة شرح حديث الافتراق لشيخ الإسلام ابن تيمية والمعقد في يوم الأربعاء التاسع من الشهر - 00:00:00 الخامس من العام الرابع والعشرين بعد الأربعين للهجرة النبوية. قال المؤلف رحمة الله تعالى ونفعنا الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين أمين فتغليظ مقالاتهم من ثلاثة أوجه أحدها أن النصوص المخالفة لقولهم في الكتاب والسنة والاجماع كثيرة جداً مشهورة - 00:00:18

وانما يردونها بالتحrir. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وآل واصحابه أجمعين. قال رحمة الله تغليظ مقالاتهم من ثلاثة أوجه أراد بذلك مقالة الجهمية التي هي نفس الأسماء والصفات. أو تقول التعطيل للصفات - 00:00:40 فابانا رحمة الله أن هذه المقالة من المقالات الكفرية وهذا يعني هذا القول فرع عما سبق حين قال ومقالات الجهمية هي من هذا النوع أي من المقالات الكفرية التي لا يلزم ان قائلها يكون - 00:01:06 كافرا وهذا ما قرره في الأصل الثاني ان المقالة قد تكون كفراً والسائل بها لا يلزم ان يكون كافراً وإنما يكفر حيث علم قيام الحجة اني ثم ابانت هنا قال وتغليظ مقالاتهم من ثلاثة أوجه أحدها أن النصوص المخالفة لقولهم في الكتاب والسنة والاجماع كثيرة جداً - 00:01:26

معنى ان قول الجهمية ليس عليه اثر من اثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فانك ترى ان قول الخوارج ان ترتكب الكبيرة مخلد في النار. اعتبروه بمثابة قول الله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته. كلما ارادوا ان يخرجوا منها - 00:01:47 اعيد فيها وامثال ذلك من الدلائل القرآنية المجملة في وعيid العصاة وقد استدل بها الخوارج بين يدي كثير من الصحابة كما في يزيد الفقير من اه في قصة مجيء الخوارج الى جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وما حصل من المنازرة بينه وبين شيخ الخوارج حتى رجع - 00:02:07

اولئك النفر الا رجلا واحدا وقد اخرجه الإمام مسلم في الصحيح. فالقصد ان مقالة الخوارج فيها استدلال بالآيات. وكذلك من مقالات مرجعة الى امثال ذلك بخلاف مقالة الجهمية فانها بريئة من الاستدلال وإنما تعتبر قولهم هو ما سموه في كتابه - 00:02:27 وما تكلم به الناظر عن هذا المذهب ما سموه دليلاً للاعتراض. وليس لهم ان نتكلم عن هذا الدليل لضيق المقام وإنما الذي يدرك هنا ان هذه المقالة ليس عن اثر من الهدى - 00:02:47

بل الدلائل من القرآن المجملة والمفصلة وكذا من السنة والاجماع تعارض قول هؤلاء وتبطل قول هؤلاء وهذا يبين لك ان معارضة النصوص والاصول الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع لاقوالها للبدع فيها تفاوت. وان كانت جميع اهل - 00:03:03 البدع باطلة بالكتاب والسنة والاجماع الا ان هذه الابادة من هذه الاصول يدخلها قدر من التفاوت. ولهذا ذكر شيخ الإسلام رحمة الله ان مقالة الجهمية ليس عليها اثر من اثار الانبياء وإنما هي قول قوم من الملاحدة الفلاسفة نقلها من نقلها من الناظر الى آآ - 00:03:22 من اه انتصر لشيء من اصول الاسلام او تسمى بدين الاسلام. ولهذا بين سابقاً ان الجهمية يكثر فيهم من يكثرون في طائفتهم الزنديق وهو المنافق في الظاهر ايماناً وكافر في الباطن. نعم - 00:03:42

الثاني ان حقيقة قولهم التعبير الصادق وان كان منهم من لا يعلم ان قوله الصالح وكما ان اصل الایمان نعم حقيقة مذهب الجهمية وهو نفي الأسماء والصفات التعطيل للصانع فان نفي صفات الله ونفي - 00:03:59

افعال الرب سبحانه وتعالى المتعلقة بمشيئته وارادته هذا هو التعطيل. ولهذا كان اثبات الكمال له باسمائه وصفاته وكان نفي الصفات هو التعطيل لمقام ربوبيته ومعرفته الى اخره. فقال ان حقيقة قولهم اي الحقيقة العلمية في - 00:04:22

الامر لهذا القول هو التعطيل ولهذا كل من قال بقولهم ممن يعرف حقيقة قولهم وما يتضمنه من الباطل فانه لابد ان يكون كافرا وعن قال المصنف لمن ناظره ممن تأثر بشيء من اصول الجهمية وهم ولادة الاشاعرة قال انا لو اقول بقولكم كفرت في مسألة العلو - 00:04:42

ان من انكر علو الرب سبحانه وتعالى فقد جحد كمالا من كماله. واصل من اصول كماله الواجب. الذي هو اصل في ربوبيته سبحانه وتعالى ولابد له من مقام الربوبية ولكن المصنف ابانا هنا ان انه لا يلزم ان من تكلم بكلمة الجهمية او ان من نسب الى هذه الطائفه يعلم حقيقة قوله - 00:05:02

وعليه فانه يقول وان كان منهم من لا من لا يعلم ان قولهم مستلزم تعطيل الصانع وعليه لك ان تقول ان من تحقق من هؤلاء او بان له من هؤلاء ان قوله او قول الجهمية تضمن او استلزم تعطيل الصانع - 00:05:25

فاللتزم به فانه ايش ؟ فانه يكون كافرا. ما معنى تعطيل الصانع ؟ اي تعطيل الله سبحانه وتعالى عن كماله وانت ترى ان المسلمين اجمعوا من اهل السنة وغيرهم على ان الله مستحق للكمال منه عن النقص هذا اجماع من اجماعات المسلمين - 00:05:45 كما حكاه المصنف وغيره. مع انك تعلم ان اقوال الجهمية هل هي تحقيق للكمال ام هي ضرب من النقص هي ضرب من نقص الباري سبحانه وتعالى. فان كلما خالف وعارض كماله فانه نقص ولا بد. ومع ذلك فان من - 00:06:05

بهذا الكلام من النظار هل يرون ان قولهم تعطيل للباري ام انه كمال له هل يرون ان قولهم نقص ام كمال يرون ان قولهم كمال هذا ليس موجبا لاسقاط العذر في حقهم من كل وجه - 00:06:25

فانه لا يرفع عنهم قدر الظلم والتغريط بل لا يرفع عنهم ان يكون منهم من يكون ايش ؟ كافرا في نفس الامر بل لا يرفع عنهم ان يكون من من يقال بکفره ولو على مقام من مقامات الاجتهداد. انما المقصود ان من التزم مبدأ النقص او او اسقاط الكمال - 00:06:42 ولو في مسألة واحدة فهذا يعد ايش ؟ هذا يعد كافرا ظاهرا وباطنا. المقصود هنا ان يعتبر في قوله المصنف وان كان منهم اي من الجهمية ومن اخذ باقوالهم من لا يعلم ان قولهم مستلزم تعطيل الصانع - 00:07:02

فان من علم ما في قولهم من التعطيل والتزم فان هذا لابد ان يكون ايش ؟ كافرا اكثرا من كفر اليهود والنصارى نعم قال الثالث انهم يخالفون ما اتفقت عليه البلاد في اللغة وخذ الفطر السليمة فان الله فطر الخلق على اليمان باسمائه وصفاته - 00:07:21 ولهذا سبق الاشارة الى ذلك ان المشركين اعني مشرك العرب نزل القرآن وفيه ذكر للأسماء والصفات وما نازعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا لا بشيء من عقلهم ولا غير ذلك. وانما نازع من نازع منهم في مسألة البعث في مثل قول الله تعالى وضرب لنا مثلا ونبي خلقه - 00:07:43

من الناحية العظام وهي رميم فهذه منازعة عقلية في مسألة البعث اجيب عنها في القرآن وفي قول الله تعالى زعم الذين كفروا ان يبعثوا واما صفاته سبحانه وتعالى فلم ينقل عن المشركين منع فيها من جهة العقل. فهذا دليل على ان العقل يقضى بتسلیم ثبوتها او - 00:08:03

ثبتوها وليس بمنعها كما زعم القوم. فالقصد ان مقالة الجهمية بتعطيل صفات الرب سبحانه مخالفة لقول اهل الملل حتى الملل التي دخلها التحرير فان كتبها السماوية قبل التحرير فيها ذكر لاسماء الرب سبحانه وتعالى وصفاته وحتى بعد التحرير - 00:08:23 فان المصنف ذكر ان التوراة بعد تحريرها فيها بقية كثيرة من ذكر اسماء الرب سبحانه وتعالى وصفاته. نعم قال اما هم خالفوون ما اتفقت عليهم الملل كلها واهل الفطر السليمة كلها. لكن انتبه لهذا الاستدراك. وهو يتكلم الان - 00:08:43

في مقالات وصفها في الابتداء بانها مقالات كفرية ثم ذكر بعد ذلك انه مقالات كفرية مغلظة من ثلاثة اوجه. اذا ذكر ابتداء انها مقالات كفرية ثم قال انها مغلظة من ثلاثة اوجه وهذا - 00:09:03

الى ان المقالات الكفرية لا يلزم ان تكون مقالات ايش متساوية بل يدخلها قدر من التفاوت يدخلها قدر من التفاوت من جهة بيان

الكفر. من جهة بيان الكفر فمقالة الجهمية من اظهر - 00:09:22

مقالات من حيث مخالفتها للجماع والنصوص ومن حيث ما تتضمنه و تستلزم من التعطيل ومن حيث مخالفتها للملل والفطرة فمع هذا التقدير من المصنف كله ان مقالات الجهمية مقالات كفرية بل هي من المقالات الكفرية الايش - 00:09:41

المغلوظة مع هذا التحقيق من المصنف الا انه ذهب يستدرك فيقول لكن لكن مع هذا قد يخفي كثير من مقالات على كثير من اهل الایمان حتى يظن ان الحق معهم لما يريدونه من الشبهات ويكون اولئك المؤمنين ويكون اولئك اي من تقلد شيئا - 00:10:00  
من اقوالهم الكفرية الظاهرة الكفر في حكم الله ورسوله ويكون اولئك اي من تقلد شيئا من اقوال الجهمية الكفرية في مسائل الصفات نعم قال ويكون اولئك المؤمنون مؤمنين بالله ورسوله باطننا وظاهرا. فيلسوا كفارا وهذا تصريح من المصنف. الى منع القول بتکفير -

00:10:20

جميع الاعيان الذين يقولون بشيء من اقوال الجهمية. وان من قال ذلك من السلف اراد به الغالية. الذين ظهر من احوالهم الالتزام بالتعطيل. وتبيّن لنا ان من التزم التعطيل على حقيقته بعد ما تبيّن له موجبات الصواب - 00:10:44  
موجبات مناطق الكمال الصحيحة فهذا لا شك انه لا يصفر الا عن زندقة والحاد. نعم. قال وانما التبس عليهم واشتبه هذا كما على غيرهم من اصناف المبتدعة. فهوئاء ليسوا كفارا قطعا. نعم. قال فهوئاء ليسوا كفارا قطعا. وهذا تصليح - 00:11:05  
من المصنف الى ان القائل قد يقول قولوا كفريا بالجماع ويكون هذا القول معارضا لايش لكتاب والسنة والجماع. ويكون هذا القول ماذا؟ حقيقته التعطيل لريوبية الله. ويكون هذا القول لاصول المل ومخالف ايش؟ للفطرة. اليه وصف اقوال الجهمية بذلك؟ لما قال وتغدو تغلظ مقالاتهم من ثلاثة اوجه - 00:11:25

فقد يقول قائل بقول من جنس هذه الاقوال ولكنه قالها على قدر من الاشتباه. فان بيانها لمن تبيّنت له لا ان يكون شأنها كذلك في حق من التبست عليه. نعم. بل قد يكون منهم الفاسق والعاصي وقد يكون منهم المخطئ المخطئ - 00:11:55  
المغفور له وقد يكون معه من الایمان والتقوى ما يكون معه به من ولایة الله بقدر ايمانه وتقواه. نعم وهذا التقرير الذي ذكره رحمة الله هؤلاء في او في مقالات الجهمية يقال في غيره من الاصول. وفي غيره من المقالات - 00:12:15

يقال في غيره من الاصول وفي غيره من المقالات. وهنا قاعدة يتقطعن لها في تقرير مقالات المخالفين من اهل القبلة سبق الى ان هذه الطوائف كالخوارج والجهمية وغيرها. هذه الطوائف يقال ما من طائفة من هذه الطوائف - 00:12:33  
او في كلامها ما هو من حيث الحقيقة الشرعية او من حيث الحكم الشرعي الا وفي كلامها ما هو؟ كفر اكبر تعطيل الصفات او كتكفير الصحابة والاطياب على سببهم سبا مطلقا الى امثال ذلك من المقالات فهذه مقالات كفرية لا - 00:12:54  
لا جدل في كونها كفرا لا جدل في كون هذه المقالات كفرا. ولكن المقالات المنسوبة لهذه الطوائف او التي تكون بها هذه الطوائف التي يقال انها كفر تنقسم الى قسمين - 00:13:14

وهذا التقسيم من الفاضل ان طالب العلم ينتبه له حتى لا يقع عنده تردد واشكال في كلام السلف القسم الاول ان تكون المقالة التي نطق من نطق بها من انتسب للإسلام من المقالات الكفرية ولكن العلم - 00:13:28

بكونها كفرا هو علم ضروري ولكن العلم بكونها كفرا هو من العلم الضروري الذي يمتنع عليه ورود المعاناة ومن مثال ذلك ماذا النفي لعلم الرب بما سيكون من افعال العباد. بهذه مقالة كفرية يمتنع ماذا - 00:13:48

يمتنع ايش يمتنع التوهم فيها. فلا يتوجه فيها الا من على اقل احواله انه معرض عن الحق. ان لم يكن قاصدا تكذيب الحق لانها خلاف الفطرة الى اخره. هذا معنى او هذا مثال. مثال اخر المقالات التامة من مقالات - 00:14:14

وهي مقالة الجهمية الغالية الذين يعطّلون سائر الاسماء والصفات وينكرون اسماء الرب وينكرون الصفات والافعال الى اخره. هي مقالة لا تشتبه من صرح بها فهو كافر من مثال ذلك مسألة العصمة - 00:14:36

عند بعض الطوائف فمن نسب لقوم من ائمته العصمة على معنى انهم يعلمون الغيب ويدرون عما في النفوس او عما في الصدور او يقدرون ما يقدرون من حوادث الكون ويسيرون هذه المسائل الكونية او انهم مقطوعون عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم -

وانهم يأخذون من العلم المختص او ان لهم مقاما من اللوح المحفوظ لا يعرفه محمد ولا يعرفه جبريل او يباشرون العلم في اللوح المحفوظ من ادعى العصمة لاحد من الناس سواء سماه اماما اوليا او غير ذلك على هذا المعنى فهذا المدعي ايش - 00:15:15  
هذا كافر ولا جدل في كفره بعينه. من ادعى العصمة على هذا الوجه الى امثال ذلك من المقالات. هذا قسم من المقالات. القسم الثاني ان تكون المقالة كفرا واذا قلت عن مقالة ما انها كفر. الا يلزم ان تكون مخالفة لكتاب والسنة والاجماع؟ او لا يلزم؟ بلـ. فاذا اذا قيل ما الفرق - 00:15:34

بين القسم الاول والثاني نقول جميع القسمين مخالف لكتاب والسنة وايش؟ والاجماع ولكن الفرق هو في الابانة او في والظهور فالقسم الاول هي المقالات الظاهرة على التمام للخاصة وال العامة التي يمتنع عليها التوهם فلا تصدر الا عن - 00:15:58  
زندقة وكفر. واما المقالة الثانية وهي وان كانت كفرا الا انها قد تشتبه على من تشتبه عليه من الناس فهذه المقالة اذا قيل انها كفر فهذا على حقيقته وكلام السلف في ذلك على حقيقته انها كفر اي انها كفر بالله سبحانه وتعالى. ولكن القائل بها الاصل انه - 00:16:18  
لا يكفر بعينه الا اذا علم قيام الحجة عليه فاذا قيل بما يعلم ذلك بطرق يعرفها المجتهدون من العلماء. كالمناظرة وامثالها. فمن علم قيام الحجة عليه كفر بعينه واذا كفر واحد - 00:16:42

لم يلزم من ذلك التكفير لكل من نطق بمن او بما لم يلزم اذا كفر امام من الائمة واحدا من هؤلاء لا يلزم ان كل من نطق بهذه المقالة يعطي نفس الحكم - 00:16:59

وهذا هو الغالب على المقالات الكفرية عند طوائف اهل القبلة فانك تقول اذا المقالات البدعية عند اهل القبلة ثلاثة اقسام القسم الاول مقالات بدعة تخالف الاجماع وليس ايش وليس ماذا؟ وليس كفرا وهي البدع التي دون الكفر. القسم الثاني بدع كفرية ولكنه يدخلها ما يدخلها من الاشتباه - 00:17:15

فهذه لا يكفر قائلها الا حيث علم قيام الحجة عليه كالقول بخلق القرآن. فهذه الكلمة كفر لكن القائل ايش ليس بكافر الا اذا علم قيام الحجة عليه. كالقول بان افعال العباد ليست مخلوقة لله. هذا معارض لقوله تعالى الله خالق - 00:17:41  
كل شيء لكن من يأتي ويقول من قال بخلقني بان العبد يخلق فعله او ان الله ليس خالقا لافعال العباد هذا كافر. تقول لم؟ قال لانه مشرك فكما ان الله كفر المشركين في الالوهية فهذا مشرك ايش - 00:18:02

في ايش؟ فهذا مشرك في الريوبية. مثل هذا الوجه من الارخذ للمسائل ليس بحسن لا شک ان المقالة مناسبة لمادة الكفر اعني مقالة النفي الخلقي افعال العباد. ولكن القائل بذلك لا يكفر. الا حيث علم قيام الحجة عليه - 00:18:19

قد كان الامام احمد وامثاله يقولون لو تركنا الرواية عن القدرة لتركناها عن اكثر اهل البصرة فاذا وان كانت كثير من المقالات تتضمن المعارضة لكتاب والسنة والاجماع هذا ليس بغربي كل بدعة فهي ماذا؟ تخالف الكتاب والسنة والاجماع - 00:18:39

هذا القسم الثاني الثالث هي المقالات الكفرية البينة الكفر التي لا تسطر الا عن كفر ويمتنع عليها التوهם والاشتباه وهذه ماذا اصحابها كفار كمن يكفر الصحابة عن بكرة بهم الا نفرا يسيروا كعلى وامثاله. من التزم تكفير الصحابة كافر. من - 00:18:56  
قال بالعصمة بعصمة الائمة او غيرهم على معنى علم الغيب وامثال ذلك فهذا ايش فهذا كافر. من قال بتحريف القرآن فهذا كافر قد يقول قائل الطائفة المعينة جميعهم يقولون بهذا القول نقول هذا يحتاج الى تحقيق - 00:19:18

واذا نسب من من اهل المقالات او حتى من الطائفة نفسها قولا الى طائفة لم يلزم ان هذه الطائفة بالضرورة تكون ايش مطردة على القول فيه بل قد يقع فيهم خلاف. هذى جهة ولو سلم ان ثمة اضطرارا فلا بد من التتحقق من ماذا - 00:19:39

وهذه مسألة لابد من فقها في مسائل التكفير. لا بد من التتحقق من تفسير المعاني لابد من التتحقق من تفسير المعاني فان المعنى قد يكون مجملا وينطبق به قول. ولكن كل درجة من هذه الطائفة يفسرونها - 00:20:00

بحقيقة منتهاهم فان الطوائف وان اشتربت في الاسماء الا ان منها الغالية ومنها دون ذلك كمسألة العصمة فان من يفسرها بمقام من الابداع وحتى لو قلت انه كفر فانه يكون من الكفر الذي يدخله قدر من ايش - 00:20:18

التوهم يدخله قدر من التوهم فلا يبادر الى التكل لعيان ومن الغلاة العصمة من يفسر العصمة بمقام من ماذ؟ من الكفر المغض كالقول  
بانهم يعلمون الغيب. وانهم مقطوعون عن اثر النبي عليه الصلاة والسلام. او انهم افضل علما منه - [00:20:37](#)

او انهم يأخذون من اللوح المحفوظ مباشرة والنبي يأخذ بواسطة. هذه المعاني من التزمها فلما شك انه كافر. اذا نتيجة هذا التعليق ان  
الكلمة الواحدة او الاسم الواحد من اسماء البدع قد يفسره اربابه - [00:20:57](#)

في اكثر من تفسير بين هذه التفسير اشتراك كلها بدعة كلها مخالفة للجماع كلها مخالفة للجماع قد تقول  
ايش ان كلا التفسيرين عنده الطائفة لهذا الاصل من اصولهم ان كلا التفسيرين ايش - [00:21:17](#)

كفر لكن قسما منهم يفسرونه تفسيرا غاليا فيكون ايش من الكفر المغض البين. وطائفة من هذه الطائفة او قسم من هذه الطائفة  
تفسره بقول كفري ولكنه كفر قدر من التوهم - [00:21:36](#)

فاذا لا بد من تحقق امررين ان جميع الطائفة تقول بهذا القول وهذا يحتاج الى تحقيق ولها من نسب الى جميع الشيعة انهم يقولون  
بتحريف القرآن نقول طاب ان هذا غلط نعم طائفة منهم يقولون بذلك وفصل خطاب في تحرير كتاب رب الارباب كتاب معروف عند  
القوم وجزء من علمائهم يقولون بذلك - [00:21:57](#)

من يقول بتحريف القرآن؟ كما قالت اليهود بتحريف التوراة او كما عملت اليهود على تحريف التوراة والنصارى على الانجيل فهذا لا  
شك انه كفر بالقرآن ولكن من لم يقل بذلك من علمائهم فلا يلزم ولا يجوز ان يننسب الى هذا القول عنوة لان من اصحابه من قال به.  
فضلا عن كون بعض - [00:22:17](#)

لعلماء الشيعة قد صرخ بابطال هذا القول ونفيه فاذا كل من قال قولها والتزم به ماذا كل من قال قولها والتزم بمعنى من معانيه اخذ  
بهذا القول الذي قاله وبالمعنى الذي التزم. واما اخذ الطوائف من اهل القبلة بالاسماء - [00:22:37](#)

سواء كانت اسماء طائفة او اسماء ايش ها من يجيب؟ سواء كان تسمع طائفة او اسماء بدعة هذا ليس بحكي. لم؟ لان الطوائف  
تختلف. ولان البدعة وان اتفق اسمها الا ان درجتها تختلف. انت تقول الارجاء - [00:22:57](#)

هذا اسمه طائفة او اسمه مقالة لا الارجاء اسمه مقالة بدعة وهي بدعة الارجاء من بدع الارجاء بدعة الفقهاء الذين يقول الائمة كشيخ  
الاسلام انها من بدع الاقوال وليس من بدع العقائد وبالجماع انها ليست بدعة كفرية لا من الكفر المغض ولا من غيره - [00:23:18](#)  
ومن بدع المرجعة بدعة مرجعة الجهمية المحسنة التي هي كفر كما ذكره وكيع ابن مهدي واحمد فاذا احيانا يكون الاسم اعني اسم  
البدعة مشتركا كما ان اسم الطائف قد يكون مشتركا. والنتيجة هنا ان تعليق التكفير - [00:23:40](#)

باسماء الطوائف او اسماء البدع ليس كافيا وحده. لابد من اعتبار ايش لابد من اعتبار اضطراب المعاني والتزام المعاني. هل هذا القول  
جميعهم يقولون به؟ اذا حق ان جميعهم يقولون به - [00:23:58](#)

هل جميعهم فيه على درجة واحدة ام ليس كذلك وانت ترى مثلا في حتى مثلا الفنان عند الصوفية. قوما من الصوفية يفسرون الفنان  
تفسيرا كالفنان عن وجود السوى. هذا يقول شيخ الاسلام هذا الفنان - [00:24:16](#)

كفر الفنان عن شهود السوى هذا فنان بدعي لا يصل الى حد الكفر. الفنان عن ارادة السوء ابن تيمية يقول وهذا الفنان هو فنان الاوليات  
واهل الایمان وان لم يذكروا هذه التسمية عند محققيهم - [00:24:31](#)

مع ان المصطلح ايش؟ كله يسمى ماذ؟ الفنان. فاذا الاسماء قد تتشترك. واذا كانت الاسماء في كتاب الله تتشترك. فمن باب اولى لانها  
ايش تتشترك في اسماء حادثة ليست من اسماء الديانة. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد  
من هذه الامة يهودي ولا نصراني - [00:24:45](#)

ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار فغلق الكفر على ماذ؟ على السمع به اليه كذلك؟ طيب اليه الله  
تعالى قد قال في القرآن عن الكفار؟ ولو علم الله فيهم خيرا - [00:25:07](#)

لاسمعوا فكان الكفار اسمعوا او لم يسمعوا لا في الاية لم يسمعوا. الله يقول ولو علم الله فيهم خيرا لاسماعهم. ولو اسماعهم لتولوا وهم  
معرضون مع انك تقول الكفار اسمعوا او ما سمعوا قطعا انهم سمعوا ما معنى الاية؟ نعم لا تعارض بين الاية والحديث ولا بين القرآن

بعضه مع بعض. نقول كثيرا - 00:25:22

الفقه الفقه للاسماء الامام احمد يقول اكثر ما يخطئ الناس من جهة المجمل والقياس هذى كلمة فقه يقول اكثر ما يخطئ الناس من جهة المجمل والقياس. وقديما كما يقول شيخ الاسلام قالت الفلسفه ان اكثر اختلاف - 00:25:48

عقلاء من جهة الاشتراك في الاسماء المشتركة هذه هي المشكلة فاذا اسم التشيع ليس وحده كافي للتکفیر من الشیعه قوم من اهل الصلاح والتقوی وان كانوا اهل بدعة کبعض الشیعه المفضلة - 00:26:07

الذین کانوا فی التاریخ الاسلامی ما عندهم الا بدعة ایش التفضیل لعلی ابن ابی طالب علی ابی بکر و عمر مع ثنائهم علی ابی بکر و عمر ولیس عندهم بدعة غیر تلك. هؤلاء هم - 00:26:25

کما يقول ابن تیمیة يقول هذه طریقة فضلاء الزیدیة. قال هؤلءے یعدون فی اهل السنۃ والجماعۃ. وان کان قولهم بدعة. ومن الشیعه المؤلهة لعلی وانت ترى ان الشیعه فی زمان علی ابن ابی طالب ظهر ثلاث طوائف فی زمان علی ابن ابی طالب وانظر الى فقه ابی الحسن رضی الله تعالی عنه - 00:26:39

المؤلهة لعلی فاماذا فعل فیهم احرقهم بالنار وهذا ثابت عنه وان کان ابن عباس تعقب علیا فی الاحراق وقال لو كنت انا لقتلتھم لان النبي يقول من بدل دینه فاقتلوه وانه لا یعذب بعذاب الله هذه مسألة - 00:26:59

الاجتہاد بین ابن عباس وعلی وان کان راضا فیها طریقة ابن عباس ان النبي نهى ان یعذب بعذاب الله بالاحراق بالنار لعل علیا لم یبلغھا واجتھد من باب قطع باب الفتنة هذا مقام - 00:27:15

على كل حال هؤلءے المؤلهة الذين قالوا ان علی الله ظهر فی زمان علی ابن ابی طالب السابة شیعه یتنسبون لعلی یسبون ابا بکر و عمر فاماذا قال علی بن ابی طالب تتبع هؤلءے الشابة وما بقی احدھم فی دائرة اه جیشه وعسکره ممن یسب - 00:27:25

ابا بکر و عمر كان موقفه رضی الله عنه من السابة غلیظا ظهر المفضلة الذين یفضلونه علی ابی بکر و عمر فکان علی یقول لا اوتی برجل یفضلني علی ابی بکر و عمر الا جلدته حد المفتری - 00:27:46

فاماذا الاسماء كلها شیعه ولكن الحقائق ماذا؟ مختلفه. فاماذا المحصل ان الاشتراك فی اسم طائفة او اسم بدعة لا یستلزم ماذا؟ اتفاق الاعیان فی سائر الحقائق العلمیة. لا یستلزم اتفاق الاعیان فی سائر - 00:28:01

الحقائق العلمیة نعم قال رحمه الله تعالی واصل قول اهل السنۃ الذين الذي فارقوا به الخوارج والجهمیة والمعزلة والمرجئة ان الایمان یتفاصل ویتبعظ كما قال النبي صلی الله علیه وسلم یخرجوا من النار من کان فی قلبه مثقال ذرة من ایمان وھینئذ فتتفاصل - 00:28:21

ولاية الله وتبتعظ بحسب ذلك. وشيخ الاسلام يجعل الولاية تبعا للامام. فکما ان الایمان له اصل. وكمال فالولاية لها اصل وكمال وتزيد وتنقص نعم قال واماذا عرف اصل البدع فاصل قول الخوارج انهم یکفرون بالذنب ویعتقدون ذنبنا ما یليس بذنب. نعم اذا ھم یکفرون بالکبائر بل - 00:28:44

بما یرونہ من الكبائر فانهم قد سموا علی ابن ابی طالب صاحب كبيرة مع انه رضی الله تعالی عنه لم یفعل كبيرة نعم قال ویرون اتباع الكتاب دون السنۃ التي تخالف ظاهر الكتاب وان كانت متواترة. ویکفرون من خالفهم ویستحلون منه لارتداد - 00:29:05

اما عدھم ما لا یستحلونه من الكافر الاصلی. كما قال النبي صلی الله علیه وسلم فیهم یقتلون اهل الاسلام ویدعون اهل الاوثان ولھذا کفروا عثمان وعلیا وشیعتهما وکفروا اهل صفين الطائفتين فی نحو ذلك من المقالات الخبیثة - 00:29:25

قال واصل قول الرافضة ان النبي صلی الله علیه السلف مع الخوارج وهم اول طائفة خرجت ونابذت المسلمين بالسيف انه لم مسائل التکفیر عند السلف رحّمهم الله وهم الصحابة الذين ادرکوا هذه الفتنة لم تكن من باب المقابلات. انھم اذا کفروا ایش - 00:29:45  
اما طائفة کفرتھم قابلوا هذه الطائفة بالتكفیر ولھذا فمسأله او اخذ التکفیر علی وجه المقابلة هذا ليس من طرق اهل السنۃ كما ذكر المصنف وانما هو مذهب ذکرہ بعض اهل البدع - 00:30:04

دخل على بعض اصحاب الاشعاري وهو قول حکاہ البغدادي من الاشعارة في كتبه ان من طرق التکفیر انا نکفر من کفرنا من الطوائف

ومن لم يكفرنا لا نكفره هذه من طرق اهل البدع واما اهل السنة فانهم يقيسون التكفير بالحق. سواء كانت الطائفة المقابلة بالتكفير

التزمت هذا - 00:30:19

مع اهل السنة او لم تلتزم نعم قال واصل قول الرافضة ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على علي نصا قاطعا للعدر وانه امام معصوم ومن خالقه كفر وان المهاجرين والانصار كتموا النص وكفروا بالامام المعموم. واتبعوا اهواءهم وبدلوا الدين وغيروا الشريعة وظلموا واعتدوا - 00:30:39

بل كفروا الا نفرا قليلا بضعة عشر او اكثر ثم يقولون ان ابا بكر وعمر ونحوهما ما زالا منافقين او منافقين وقد يقولون بل امنوا ثم كفروا. قال واكثرهم يكفر من خالف قولهم ويسمون انفسهم المؤمنين ومن - 00:31:03

كفارا ويجعلون مدائن الاسلام التي لا تظهر فيها اقوالهم دار ردة اسوأ حالا من مدائن المشركين والنصارى. ولهذا اليهود والنصارى والمشركين على بعض جمهور المسلمين. وعلى معاداتهم ومحاربتهم كما عرف من مواليهم الكفار المشركين على جمهور المسلمين - 00:31:23

ومن مواليهم الافرنجة النصارى على جمهور المسلمين. ومن مواليهم اليهود على جمهور المسلمين. ومنهم ظهرت امهات الزندقة والنفاق كزندقة القرامطة القرامطة الباطنية وامثالهم. ولا ريب انهم ابعدوا ابعدوا الطوائف المبتدة - 00:31:43

الكتاب والسنة. نعم. فهذه الطائفة لا شك انهم شر الطوائف المدعية للاسلام وما ذكره المصنف من اصول الضلال والكفر عندهم من هذا وما هو فوق ذلك. ولهذا ذكر المصنف ان منهم ظهرت امهات الزندقة والنفاق - 00:32:03

وانتب الى هذا الاسم قوم منه الكفار الذين يعلم كفرا من الدين بالضرورة من يعطّلون الشرائع الخمس وممن يطعنون على قضاء الله سبحانه وتعالى بما يسمونه البداء فان من يقول بالبداء او يقول بالعصمة على معنى علم الغيب او يحرف القرآن او يقول بتحريفه - 00:32:20

او يقول ان جبريل قد خان الامانة وانه آخذع الله او تعالى الله عن ذلك من الاقوال التي يلتزمها من يلتزمها من هؤلاء الغلاة فهو لاء ليسوا من الاسلام في قبيل ولا دليل ولكن مع ذلك سبق ان بينا بالامس انه قد ينتسب لمثل هذه الطوائف من يكون على قدر من اشتباه - 00:32:40

ولا يلتزم هذا الكفر المغلظ فيسائر اقواله وانما يلتزم اوجه من الكفر المشتبه او الذي قد يدخله مادة من الاشتباه وعن هذا ذكر المصنف ان مثل هذه الطائفة فيما سبق والخوارج قد تنازع او تردد الائمة في ايش ؟ في تكفييرهم. فهل - 00:33:00

رحمه الله ان الائمة تنازعوا او ترددوا في تكفيير من يقول بالبداء على الله او ترددوا في تكفيير من يقول بالعصمة على معنى علم الغيب او من يقول بتحريف القرآن او من يقول بتقرير الشرك في الالوهية والتزامه ونبذ التوحيد؟ كلها. فان من يلتزم بمثل هذه الاصول المغلظة من - 00:33:20

فانه يكون ايش فانه يكون كافرا سواء سمي نفسه بهذا الاسم او بغيره. هذا لا جدل فيه ولكن مع ذلك لا يلزم ان كل من انتسب لهذه الطائفة يلتزم جميع هذه ايش ؟ الاسماء والحقائق وهذا اهم من الاسماء. هذا اهم من الاسماء لا يلزم ان - 00:33:40

يلتزمون جميع هذه الحقائق فان من التزم الحقائق التي هي من الكفر المحض البين الذي علم بالضرورة انه كفر هؤلاء لا شك انهم كفار. ولهذا يكثر فيهم الزنادقة كما ذكر المصنف رحمة الله وان لم يلزم من ذلك الاضطراب. وهنا ايضا مسألة آآ كنت اردت ان اذكرها - 00:34:03

بالامس لكن ذهل عنها الى ان من آآ قيل فيه انه من اصحاب المقالات الكفرية ولا يلزم بتکفیره بعينه عدم جزم بتکفیره بعينه او بتکفیر اعيان طائفة ما هل يلزم منه الحكم؟ بایش - 00:34:27

من اسلامهم؟ الجواب لا وهذي قاعدة فاضلة لطالب العلم ان عدم علمه بالتكفير لا يعني علمه بما للإسلام هذه قاعدة مهمة ان عدم العلم بالتكفير لا يعني العلم بایش ؟ بالاسلام. واذا قيل - 00:34:45

فبما يسمون قيل تجرى عليهم احكام المسلمين. كما اجريت على المنافقين الذين هم كفار في الباطل. فاذا الذي نريد ان نصل اليه هو

انه لا يعلق التكفير لاعيان المنتسبين لقبلة المسلمين لا يصح ان يعلق التكفير ايش ؟ بمجرد - 00:35:05

الاسماء الخوارج الجهمية الكذا الكذا فانهما من طائفة الا وفيها غلالة وفيها متواطرون وفيها مقتصدون في الغالب ما من طائفة في الغالب الا وفيها كذلك. واحيانا بعض الطوائف قد لا يكون فيها قوما مقتصدين كالجهمية مثلا. فانه لا مقتصد فيهم ولكنه - 00:35:25 ذلك درجات ليسوا وجها واحدا. فالقصد انه لا يعلق التكفير بالاسماء. لا باسماء الطوائف ولا باسماء ايش ؟ البدع وانما يعلق التكفير بالمعاني التي يتزتمها اصحابها. فهذه المعاني باي اسم عبر بها ان كانت من الكفر - 00:35:50

لاحظ قيل ان صاحبها ايش ؟ كافر وان كانت من الكفر الذي قد يدخله قدر من التوهם توقف في تكفير اذا توقف في تكفيره فلا يلزم القطع بانه مؤمن ظاهرا وباطنا بل قد يكون ايش ؟ منافقا - 00:36:10

بل قد يكون منافقا ولهذا اذا قلت ان الطائفة المعينة ليسوا كفارا لا يلزم ان تقول ان جميع اعيانهم ان جميع اعيانهم ايش ؟ مسلمون. يعني من قال ان الطائفة المعينة ليست طائفة كافرة باعيانها؟ لا يلزم انه جعل جميع الاعيان - 00:36:30

على الاسلام اوجز لهم بالاسلام الظاهر والباطن. بل عدم الجزم بالكفر لا يعني الجزم بثبتوت الاسلام. قد يقول قائل اذا لا يبقى عندنا علما بهم نقول وليكن ذلك. الله ذكر ذلك عن نبيه في كتابه في مسألة المنافقين ان ان كثيرا من المنافقين - 00:36:49 لم تعلم حاله نعم قال رحمة الله تعالى ومنهم ظهرت امهات الزندقة والنفاق كزندقة القرامطة الباطنية وامثالهم. نعم الباطنية الباطنية هناك الباطنية الغلالة. وهم الذين اه اتوا الى البيت الحرام في زمان القرامطة واخذوا الحجر الاسود وكان شاعرهم او

00:37:09

اه الحاكم بامرها يدعى مقاما من الالوهية ومقاما من الربوبية. من يدعى مقام الالوهية لنفسه او لغيره فهذا هذا كافر من يشرك في الالوهية شركا صريحا فهذا كافر كما كفر الله ابا جهل وامثاله من المشركين الذين كفروا بلا الله - 00:37:33 ولكن الاسماء لا تطرد لم ؟ لأن الدولة ما يسمى بالدولة الفاطمية والدولة العبيدية لما ظهرت في مصر وبنوا القاهرة او قاهرة مصر هم الذين بنوا القاهرة وبقوا في مصر يحكمون مصر اه مائة سنة - 00:37:53

المصريون كما تعرفون ما كانوا اهل الشيعة اساسا. فاجبر من اجبر منهم ولا سيما من كان قريبا الى الباطل. والى حاشية الدولة العبيدية ذاك اظهر كثير منهم الانتصار لهؤلاء والتشيع على اسم هؤلاء. فهل هؤلاء العامة الذين اظهروا هذا التشيع وخدعوا بالتشيع الذي هو الانتصار لعلي بن ابي طالب - 00:38:09

هل يقال انهم بمجرد انهم سموا انفسهم باسم هؤلاء؟ يعطون حكمهم الذي هو في الباطن؟ الجواب كلاما لان الطوائف الباطنية منها وغيرهم من طرق باطنية انهم لا يبوحون بالحقائق الباطنية لمن - 00:38:29

لعامتهم فاذا كانوا لا يبوحون بالباطنية لعامتهم فلماذا يكفر العامة منهم؟ مع انهم لا يعرفون هذا الباطل ولا يقولون به اصلا فاذا لا يعتبر القول بالتفير بالاسماء وانما بالحقائق. نعم - 00:38:46

قال ولا ريب انهم ابعد طوائف المبتعدة عن الكتاب والسنة. ولهذا كانوا هم المشهورين عند العامة بالمخالفة للسنة. فجمهور العامة لا تعرف ضد السندي السنوي الا الرافضي. فاذا قال احدهم انا سندي فانما معناه لست رافضيا - 00:39:04

التقسيم هذا السنة الشيعة هذا تقسيم هذا التقسيم العام التقسيم الخاص السنة ويقابلها البدعة على طوائف اهل البدع دع الاخرى نعم قال ولا ريب انهم شر من الخوارج. من جهة العقائد. لا ريب انهم شر من الخوارج من جهة فساد العقائد. وفساد الاحوال الظاهرة والباطنة فانه من - 00:39:24

الطوائف ظاهرا وباطنا لكن الخوارج فيهم شدة على المسلمين من جهة السيف فانهم استباحوا دماء المسلمين لكن الخوارج كان لهم في مبدأ الاسلام سيف على اهل الجماعة. وموالاتهم الكفار اعظم من شيوخ الخوارج. فان القرامطة والاسماعيلية ونحوهم - 00:39:45

من اهل المحاربة لاهل الجماعة وهم منتسبيون اليه. منتسبون اليهم ولكن كما ان الشيعة تتنسب لها القرامطة والاسماعيلية فتنتسب للشيعة ايضا الزيدية من المفضلة وهذا يدل على ان الشيعة هو اسم عام. لا يعلق التكفير بكل شيعية هذا غلط لا شك انه غلط -

عقلا وشرعا فان من الشيعة قوم عرفوا بانهم مسلمون لا جدل في اسلامهم. كالشيعة ايش كشية المفضلة لعلي ابن ابي طالب على ابي بكر وعمر. هذا قول قاله قوم من الشيعة وعليه طائفة معروفة منهم من اصول الزيدية - 00:40:23

ان كان من الزيدية من فسد مذهبة فيما بعد ولكن مثل هذه الطائفة المفضلة لعلي هذا باجماع المسلمين انهم ليسوا كفارا مع انهم يسمىهم الناس وهم يسمون انفسهم شيعة. فاذا تعليق التكفير باسم الشيعة او غير هذا ليس ب صحيح. انما الكافر هو من قال حقيقة من الحقائق الكفرية - 00:40:41

وعلم قيام الحجة عليه. اما ان تكون الحجة علم قيامها لكون مقالته ومعناه من الكفر المفضض الصريح الذي يمنع التوهם واما ان يكون كافرا لان الحجة اقيمت عليه بالجدل. والمناظرة نعم - 00:41:01

قال واما الخارج فهم معروفون بالصدق والرواوض معروفون بالكذب. المرف من الاسلام وهؤلاء نابذوا الاسلام. نعم قال واما القدرة المحسنة فهم خير من هؤلاء بكثير. واقرب الى الكتاب والسنۃ. قول قدري المحسنة. ما مراد بالقدرة المحسنة؟ مراد بالقدرة المحسنة - 00:41:18

من زل في مسألة افعال العباد فقال انها ليست ايش؟ مخلوقة وانها ليست بارادة الله ومشيئته. هذا قول قاله كما اسلفت بعض اصحاب الرواية والاسناد. هؤلاء هم القدرة المحرمة ما معنى انهم قدرية محسنة؟ هل معناه - 00:41:38

غالبية؟ لا معناه انه ليس عندهم بدعة الا ايش؟ الا مسألة افعال العباد ليسوا متكلمين كالمعتزلة فان من قال بنفي خلق افعال العباد منهم متكلمون كالمعتزلة يعارضون في مسائل اخرى كالصفات وغيرها ومنهم مقتضدة - 00:41:58

وهم القدرة المحسنة فهذا النوع من القدرة المحسنة التي غلطت في مسألة افعال العباد وهي في جمهور وصولها مقاربة للسنة والجماعة هؤلاء لم ينطق احد من السلف بتکفيرهم. لم ينطق احد من السلف بتکفيرهم كما نص عليه المصنف في مقام اخر. نعم. قال لكن - 00:42:17

المعتزلة وغيرهم من القدرة هم جهمية ايضا. نعم. اذا المعتزلة قدرية ولكنهم ليسوا محسنة. بمعنى ليسوا فقط عندهم بدعة القدر. بل عندهم بدعة القدر وعندتهم بدعة التجاهم في نفي الصفات الى غير ذلك. قال وقد يکفرون من خالفهم ويستحلون دماء المسلمين - 00:42:37

يقربون من اولئك نعم. قال واما المرجئة فليسوا ما يقاربون الشيعة. هو اصلا حصل بين الشيعة والمعتزلة تجانس بعد ظهور المعتزلة البغدادية. الذين تشيعوا لعلي ابن ابي طالب ودخلت الشيعة فاخذت من معتزلة بغداد نفي الصفات ونفي خلق افعال العباد ولها غالب على الشيعة فيما بعد من الامامية - 00:42:57

القول بنفي الصفات والقول بان الله لم يخلق افعال العباد وهذا كله اخذوه من المعتزلة. هذا كله اخذوه من المعتزلة. نعم قال واما المرجئة فليسوا من هذه البدع المعضلة. بل قد دخل في قول طوائف من اهل الفقه والعبادة. كحمدان ابن ابي سليمان وابي حنيفة وامثالهم - 00:43:20

نعم وما كانوا يعدون الا من اهل السنة اي جمهور المرجئة ما كانوا يعدون عند عفوا اي المرجئة الفقهاء ما كانوا يعدون الا من اهل السنة المرجئة الفقهاء كحمدان ابن ابي سليمان وامثاله ما كانوا يعدون عند الائمة الا من اهل السنة والجماعة وانت ترى هنا ان - 00:43:41

الارجاء قد قال بها قوم ومع ذلك بدعتهم لم تخرجهم عن ايش؟ عن السنة والجماعة فضلا عن عن دين الاسلام وثمة بدع لبعض المرجئة هي من المقالات الكفرية كما سبق. نعم - 00:44:01

حتى تغلظ امرهم بما زادوهم من الاقوال المغلظة. ولما كان قد نسب الى الارجاء والتفضيل. الى الارجاء اي الى القول بان الاعمال ليست الدالة باسم الایمان والتفضيل اي تفضيل علي على ابي بكر وعمر. نعم. قال ولما كان قد نسب الى الارجاء والتفضيل قوما - 00:44:18

متبعون تكلم ائمة السنة المشاهير في ذم المرجنة والمفضلة تنفيذاً عن مقالتهم. لقول سفيان الثوري من قدم عليا على أبي بكر والشيوخين فقد اجرى بالهاجرين والانصار وما ارى يصعد لما يصعد له الى الله عمل مع ذلك. سواء في النسخة من قدم عليا على أبي بكر - 00:44:38

فقد اجرى بالهاجرين والانصار واما اذا اريد وهذا من مقالات بعض السلف يعني هذا هو الصواب في المعنى ان من قدم عليا على أبي بكر عمر هذا لا شك انه ازرع بن ماجون والانصار لكن ما قاله بعض السلف وهذا يروي عن الثوري انه من قدم علي على أبي بكر والشيوخين من بعده يقصد بذلك - 00:44:58

عمر وعثمان وهذه مسألة تفضيل علي على عثمان هذه مسألة الصواب انها اجتهاد. وان كان الصحيح بها وهو الذي عليه الجمهور من الائمة واستقر عليه امر اهل السنة ان عثمان افضل من علي. لكن من نازع في ذلك فانما نزع في اجتهاد. والامام احمد رحمة الله يرى - 00:45:18

ان المنازع في ذلك ليس صاحب بدعة ولا يبدع بل قوله اجتهاد. كما ذكر ذلك عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الواسطية وغيرها. فإذا المسألة المحكمة هي تقديم ابي بكر وعمر على غيرهم. اما التفضيل لعلي على عثمان فهو مسألة - 00:45:38

في اصلها كانت مسألة نزاع بين اهل السنة. والذي عليه جمهورهم التفضيل عفواً لعثمان وهو الذي استقر عليه امرهم. لكن المسألة ليس فيها محكم وقاطع. ليس فيها محكم وقاطع. واما هذا الاستدلال من قدم عليا على - 00:45:58

ابي بكر وعمر وعثمان فقد ازري بالهاجرين والانصار؟ نعم من من قدمه على ابي بكر فقد اجرى بالهاجرين والانصار. من قدم عليا على عمر فقد ازري بما هاجر الي الانصار لكن من قدم عليا على عثمان في التفضيل هل هل نقول انه ازري بالهاجرين والانصار؟ الجواب لا يلزم هذا من يقول - 00:46:17

ما مأخذك؟ مأخذك ان عبد الرحمن بن عوف لما استشار الناس بين عثمان وعلي في الخلافة قدموا من قدم المهاجرين والانصار من؟  
قدموا عثمان اولاً هذا ليس بلازم لأن هذا كان في الخلافة والمسألة هنا مسألة ايش؟ التفضيل ولا تلازم بين التفضيل والخلافة - 00:46:37

والدليل على انه لا تلازم بينهما انه لو كان يلزم ان الفاضل هو الخليفة فجعلها عمر في ستة او حسمها في واحد ايش؟ لجسم عمر في من؟ في واحد الا ان يكون عمر ليس عنده وضوح وانضباط في اي هؤلاء الستة هو - 00:47:01

فاضل فإذا رجعنا الى ذلك فهذا ايضاً لا بأس به. معناه انه ليس هناك اضطراب عند الصحابة في تقديم عثمان علي علي. هذه جهة. الجهة الثانية انك فتعلم ان من ائمة الستة الشوريين في خلافة عمر اي الذين جعلهم عمر في رأس او عليهم مدار الخلافة من اسقط حقه لمن - 00:47:21

لعثمان والآخر اسقط حقه لعلي. فهذا الذي اسقط حقه لعلي قدم من قدم من؟ قدم عليا فهل نقول انه خرج الى البدعة؟ هذا ليس ب صحيح. المسألة مسألة اجتهاد. واذا قيل ما الصواب؟ قيل الصواب. الذي عليه جمهور - 00:47:41

أهل السنة واستقر عليهم التقديم لعثمان هذا في في الفضيلة واما في الخلافة فلا شك ان عثمان قبل علي هذى مسألة مجمع عليها نعم قال او نحو هذا القول قال ولما نسب الى تقديم علي بعض ائمة الكوفيين. وكذلك قول - 00:47:59

السختياني من قدم عليا على عثمان فقد اجرى بالهاجرين والانصار قالوا لما بلغه ذلك عن بعض ائمة هذا اجتهاد والصواب المسألة ليست من القطعيات بل هي مسألة اجتهاد - 00:48:20

لان هذا في الخلافة التقديم ولانه ليس صحيحاً ان سائر المهاجرين والانصار قدموا عثمان علي علي فان من اسقط حقه في الابتداء هذا واحد اثنين ان عمر استخلف الستة مما يدل على او جعلها في الستة مما يدل على قدر من التردد والتساوي عنده الى اخره. ثمان عبد الرحمن بن عوف - 00:48:34

انما اعتبر الامر بالغلبة وليس بالضرورة بجميع الاعيان. نعم وقد روي انه رجع عن ذلك وكذلك قول الثوري هو مالك والشافعي وغيرهم في ذم المرجنة لما نسب الى الارجاء بعض المشهورين - 00:48:54

يقصد بذلك بعض الفقهاء من اهل الكوفة قال وكلام الامام احمد في هذا الباب جار على كلام من تقدم من ائمة الهدى ليس له قول ابتدعه ولكن اظهر السنة وبيتها - [00:49:09](#)

عنها وبين حال مخالفيها وجاهد عليها وصبر على الذى فيها لما اظهرت الاهواء والبدع. وقد قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فالصبر واليقين بهما تناول الامامة في الدين. فلما قام بذلك قرنت باسمه - [00:49:22](#)  
من الامامة في السنة ما شهر به وصار متبعاً لمن بعده كما كان تابعاً لمن قبله. والا فليس له اختصاص لا هو ولا غيره فليس لاحد اختصاص فان السنة الازمة هي من ضبط في كتاب الله وسنة نبيه واجمع عليه السلف - [00:49:42](#)  
واجمع عليه السلف. واما اقوال احادهم كاحمد او غيره فمن قبله او قارنه فهذا ليس من السنة الازمة. الا اذا كان قوله على هدي اجماع او انضباط عن من سلف - [00:50:03](#)

وانما اشير الى الامام احمد كثيراً لما قرن حالة من الانتصار للسنة والرد على اهل البدع وما الى ذلك. والا فجميع ائمة الاربعة وامثالهم هم من ائمة السنة والجماعة ولا جدل في ذلك. نعم - [00:50:16](#)  
قال والا فالسنة هي ما تلقاه الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتلقاه عموم التابعون ثم تابعوهم الى يوم القيمة. وان كانوا وان كان بعض ائمة بها اعلم وعليها اخبر والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم والله اعلم. نعم. وبهذا ختم المصنف هذا - [00:50:29](#)

والشرح الفاضل على هذا الحديث سواء قيل ان الحديث منضبط الصحة او ليس كذلك. فان هذه اصول شرعية قررها في تقرير ذلك واحب هنا ان نأخذ قدراً من التلخيص لبعض الاصول على السريع التي علق في هذا المجلس او في هذه المجالس على شرح المصلحي - [00:50:49](#)

فمن المسائل التي اه يمكن ان تلخص اولاً اذا رجعنا بالذكر الى ابتداء المجلس في هذا الشرح اولاً ان مذهب السلف انما يعلم بالنقل وليس بالفهم وانذه عن طريق الفهم قد دخل على - [00:51:09](#)  
اصحاب السنة من المتأخرین ومن فروع الفهم التي ربما لم اشير اليها سابقاً من فروع الفهم ان يأتي متأخر من اه المتأخرین ولو كان فاضلاً فيروي عن امام من ائمة السلف كالثور او احمد او اسحاق او ابن المبارك وامثال هؤلاء كلمة ما فيجعل هذه - [00:51:29](#)  
ماذا؟ بمجرد قول هذا الامام فيها يجعلها قصاصاً وسنة لازمة اما في العقائد واما في الحكم وهذا ليس بصحيح فان مذهب السلف لا يعرف بقول واحد او اثنين او ثلاثة منهم - [00:51:52](#)

وانما يعرف مذهبهم بالاجماع المنضبط اما استفاضة واما نقاً. ولهذا فكثير من اقوال السلف هي قول من الاجتهاد هي قول من الاجتهاد لا يلزم بالضرورة ان تكون سنة لازمة لسائر المسلمين. هذه مسألة - [00:52:09](#)  
من المسائل التي قررت في هذا المقام ان اصحاب ائمة المتأخرین الذين انتصروا للسنة والجماعة ينقسمون الى ثلاثة اقسام. من هو على طريقة اهل الحديث اي على طريقة ائمة المحظوظة في شيخ الاسلام ابن تيمية. فهذا الرجل اذا قيل من احق من يعتبر فقهه لمذهب السلف بعد - [00:52:29](#)

ائمة فلا جدل ان هذا الامام هو اخص هؤلاء. وثمة قوم تأثروا ببعض البدع الكلامية. وانحرفوا عن ظواهر السنن وعن التمسك بالاثر وهؤلاء القوم من تأثر بطرق او غيرها في الغالب ان طالب العلم من اصحاب السنة يتأثر بهم او لا يتأثر - [00:52:54](#)  
اذا تكلمنا في العصر القريب في الغالب ان ان الاخذ للسنة اخذها بقوة لا يتأثر بهؤلاء لان اثر من علم الكلام ايش؟ بين واسقط رتبة التمسك بارائهم وكلماتهم. ولكن الذي يدخل على - [00:53:14](#)

بعض اصحاب السنة او بعض طلبة العلم من المعاصرین شيء من اثراهم واثراهم ليس محققاً على السنة والجماعة هم من القسم الثالث هم الذين لم يحققوا طريقة اهل الحديث المحضر من ائمة ولم يتأثروا بشيء من طرق المتكلمين ولكنهم زادوا في الرد على - [00:53:34](#)

من على المخالف وهذه حقيقة لابد ان تعرفها. ان من اصحاب ائمة من الفقهاء من ايش؟ من بالغ في الرد المخالف فاطلق التكفير

لکثیر من الطوائف وسبق ان ذكرت لذلك مثلاً وهو شیخ الاسلام ابو اسماعیل الانصاری الھروی - 00:53:54

هذا امام فاضل من العباد النساك الفقهاء في مذهب الامام احمد المتصلين للسنة والجماعة وقوله في الصفات محقق وهو من اظهر من رد على الجهمية وحقق ثبات الاسماء والصفات هو امام فاضل فيه كمالات لكن هو متصرف اولاً شديد الغلط في التصوف عنده بدع في مسألة القرد - 00:54:14

عنه فيما يختص بمقامنا هذا انه يبالغ في التعنیف على المخالف. ويکفر الاعیان ويکفر الاشاعرة بالجملة ويکفر الشیعة احياناً بالجملة الى اخره. هذه طرق ما كانت مطردة عند السلف هذه طرق ما كانت مطردة عند السلف واذا کفر السلف طائفة فانما ارادوا من التزم حقائق الاقوال الكفرية البینة - 00:54:34

الکفر كما کفر السلف مثلاً الجهمية ارادوا الجهمية المغلظة الغلاة الذين عطوا الرّب سبحانه عن سائر اسمائه وصفاته واما دخل عليه مادة من التجهم فهذا لم يكن کافراً عند السلف. بالتعیین وان كان عدم الحكم بتکفیره لا يستلزم الحكم بایش - 00:55:00  
وایمانک اذا تقطن لها مثلاً ابن حزم رحمة الله ابن حزم ايضاً يندفع بتکفیر الاعیاد فيقول مثلاً وقال ابو هاشم الجباعي الكافر نذل کذا کذا هذی من اسالیب بن حزم. هو يندفع في مسائل التکفیر احياناً. مع انه يرجع وهذا من عجائب الحزم انه في كتاب الفصل کفر 00:55:20 -

کفر بالطائف وكفر بالاعیان مثل تکفیره لابي هاشم الجباعي. لكن لما جاء في كتاب الاصول قرر قاعدة تعدد من اوسع القواعد في درء التکفیر اخذها شیخ الاسلام ابن تیمیة وانتصر لها ولكنها قیدها. وهي ان كل من اراد الحق من جهة النبي صلی الله علیه وسلم فاختطأه ان كل - 00:55:40 -

من اراد الحق واجتهد في طلبه من جهة الرسول علیه الصلاة والسلام فاختطأه فان خطأه مغفور له. هذی قاعدة قررها ابن حزم وجاء شیخ الاسلام وشرحها في السابع وغيرها من كتبه وفي دار التعارض ولكنها قیدها. بقيود على هدي الائمة رحمهم الله. فابن حزم ليس مضطرب. احياناً يقول کلام - 00:56:00

في مقام اخر بخلافه. النتیجة من هذا ان اعتبار مسائل التکفیر يؤخذ من اطباقات السلف واستفاضة اقوالهم اما اذا تکلم فلان او فلان ولو عرف بالسنة فهذا اذا لم يعلم ان قوله موافق لقول الائمة على التحقيق فان قوله احسن ما يقال - 00:56:20  
انه ایش؟ اجتهادليس بلازم. نعم. هذه مسألة. ايضاً من المسائل التي يراد ذكرها ان لا ينبغي تعليق التکفیر في اهل القبلة بالاسماء. سواء كانت اسماء طوائف او اسماء بدع انما الذي يعلق - 00:56:40

التكفیر لهم بالاسماء هم من سمي الله کفرهم في كتابه. كاليهود فان كل يهودي کافر كالنصاری فان كل نصراني کافر. کالمجوس ان كل مجوسی کافر كالذین اشروا فان كل مشرك کافر وهالمجرة. واما الطوائف التي حدثت بين ظهراني المسلمين من شیعة - 00:57:00

او جهمية او خوارج فلا يجوز ان يقال ان سائر من سمي بهذا الاسم ایش؟ کافر بعینه هذا لم يدرج علیه السلف ومع ذلك فان کثیراً من هذه الطوائف في اعیانها کفار زنادقة وفي - 00:57:20

مقالاتها ایش؟ کفر کثیر. ومن لم يعلم کفره من اعیانهم فلا يلزم العلم او الجزم باسلامه ان اجريت علیه احكام المسلمين هذا هو الاقتصاد. هذا هو الاقتصاد والتحقيق الذي علیه السلف وجميعه مقرر في کلام شیخ الاسلام - 00:57:40

رحمه الله وان كنت اقول ان کلام شیخ الاسلام رحمة الله احياناً فيه اشتراك تجده في مقام قد يظهر من کلامه التکفیر طائفة من الطوائف بالتصريح وتتجده في مقام اخر يتاخر عن ذلك. هذا لأن الاسماء مشتركة. الاسماء الطوائف - 00:58:00

مشتركة بمعنى ان الطائفة قد يكون عندها غلاة وغير غلاة. والقاعدة هي ما سلف ان من التزم القول بقول من الاقوال البینة الكفر بكلام الله ورسوله فهذا کافر. کمن قرر الشرک الاکبر او القول بالتحريف او ما الى ذلك الى امثال ذلك مما سبق الابانة فيه - 00:58:20  
فاما المحصل ان التکفیر يعلق بالمعانی البینة وليس بمجرد الاسماء وان كانت جميع هذه الاسماء المخالفۃ للسنة الجماعة هي من البدع الذي يجب انکاره والتغليظ على اهله هذه المجمل هذه المسائل وهي تحتاج الى قدر من البسط والتبيین والمتابعة وانا انصبح

الاخوة بتأمل كتب شيخ - 00:58:40

الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا الباب واما من ضاق عليه فهم كلام شيخ الاسلام ورأى انه ما يكفر هؤلاء وما يكفر هؤلاء وهو يريد ان يكفر فرجع ليقول ان ابن تيمية - 00:59:05

ثم تساهل في التكفير او متناقض في مسألة التكفير فهذا ليس بشيء. هذا هو الذي متناقض وهو الذي جاهل وهو الذي غالب في هذه المسألة. شيخ الاسلام رحمه الله لا يوجد بعض الائمة رحمهم الله اعدل منه ولا افقه منه. فهذا الامام لا يطعن فيه الا جاهل ولا ينزله من مقام من مقامات العلم الا جاهل. وكما اسلفت - 00:59:15

ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ما التزم التكفير للشيعة بل لما ذكر مسألة السب قال ان فيها تفصيلا فمن سب الصحابة على معنى التكفير لهم فهذا كفر وصاحبها كافر لكن من سب على معنى اخذ اموال آل البيت وما الى ذلك فهذا ليس بكفر. والشيخ رحمه الله علي محمد بن عبد الوهاب ذكر ان من - 00:59:35

ما هو كفر بين ومن السب ما ليس كفرا ومن السب ما هو متعدد فيه ينظر في قائله واقامة الحجة عليه وهذا التفصيل هو الذي نقصد الى ذكره لا نقصد الى ذكر عدم التكفير وانما نقصد الى ذكر التفصيل والتحقق من ثبوت الكفر على المعين والا فالاصل ان من - 00:59:55

اذا الشهادتين فانه يسمى من شهد الشهادتين واظهر الصلاة والزكاة وحج البيت وصوم رمضان فهذا الاصل انه يسمى مسلما كما سمي الله سبحانه وتعالى من لم يدخل الايمان في قلبه مسلما وكما دخل المنافقون في اسم الاسلام. وقد قال شيخ الاسلام رحمه الله - 01:00:15

ان المنافقين النفاق الاكبر يدخلون في اسم المسلمين باجماع العلماء وكان الصحابة يوارثونهم وينكحونهم ويسلمون عليهم ويردون عليهم السلام والى اخره. فما كانوا يخصون في الجملة بشيء من الاحكام. فهذا الذي - 01:00:35

القصد اليه ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا السداد والصواب في القول والعمل الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات وبعد نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجزي لشيخنا الثواب الجزييل على ما قدمه لنا في هذه الايام - 01:00:53

كمَا نسأله ان يبارك في عمره وعلمه ووالده. ونسأله ان يرفع قدره وان يعطي ذكره في العالمين. وان لا يحرمنا من علمه ومجالسه اعواما عديدة وازمنة مديدة انه ولی ذلك وال قادر عليه. احسن الله اليكم هذا سائل يقول نرجو التفصيل في قضية مظاهرة المشركين - 01:01:10

حيث انه دخل على كثير من الناس فيه فيها شبه الجائزتهم الى التكفير وجزاكم الله خيرا. نعم المظاهرة للمشركين هذه من الاسماء التي يدخلها قدر من الاجمال. قال والموالاة والتولي وما الى ذلك. فهذا بحسب حقيقة هذا - 01:01:30

المظاهرة فان من قصد بهذه المظاهرة او من ظهر قوما من الكفار على قوم من المسلمين لقطع تابر المسلمين او ازهاق انفسهم واسقاط حرمة دينهم وما الى ذلك من باب اذلال الديانة او الانقاذه منهم فهذا لا شك انه هو الكفر. واما ما يدخل من المغالبات بين بعض - 01:01:50

المسلمين مع بعض فينتصر من المسلمين على بعض المسلمين بالكافار فهذا ليس هو الذي يراد ذكره. يعني اذا اذا بغي قوم من المسلمين على قوم اخرين من المسلمين وحصل بينهم منازعات وقتل ليس من الشريعة بل هو من قول النبي لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعض - 01:02:10

رقابة بعظام اذا طرب بعض المسلمين بعظامهم رقاب بعظام فانتصر من انتصر من هؤلاء الطائفتين الباغيتين بقوم من الكفار فان مثل هذا الانتصار ليس هو الكفر الذي ذكر في كتاب الله سبحانه وتعالى وانما من اختص بطائفة من الكفار ليقطع بها دابر المسلمين او يظاهر بها على - 01:02:30

دين المسلمين وحرماتهم فهذا هو الذي يراد انه كفر في كتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا يسأل ايضا احسن الله اليكم عن ترى النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب حاطب رضي الله تعالى عنه ما كتب الى كفار قريش ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ كافرا

01:02:50 - واما من يقول

وهذه من المسائل التي قد يقال انها انها وهم احسن من من يقال غير ذلك. من يقول بان حاطبا لم يكفره الرسول لان شهد بدوا فشهادته لبدر رفعت كفره. اذا اراد بذلك ان فعل حاطب حقيقته الظاهرة والباطنة انه كفر - 01:03:10

ولكن غفر له هذا الكفر بشهادة بدر فهذا غلط. لان الله سبحانه ايش ؟ لا يرضي لعباده الكفر. وما قال الله اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم الا لعلمه السابق بانهم لا يفعلون ايش ؟ لا يفعلون الشرك والكفر. ما قال الله في شأنهم فيما رواه عنه - 01:03:30 عليه الصلاة والسلام اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم الا لعلمه سبحانه وتعالى بانهم ولعصمتهم سبحانه وتعالى ايامهم عن الشرك والكفر به. نعم هذا يسأل عن مسألة من لا من لم يكفر الكافر فهو كافر هل هي قطعية بينة ؟ نعم هي قطعية وهي من اصول الاماء -

01:03:50

الايام وقد ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في نوادرات الاسلام قال من لم يكفر الكافرين او شك في كفرهم او صحة مذهبهم هذه قطعية لم ؟ لا تحتاج الى ان يقال من حكم الاجماع عليها قبل الشيخ لان من لم يكفر الكافرين فقد كذب ايش - 01:04:10

فقد كذب القرآن. اليك القرآن قد كفر اليهود؟ لقد كفر الذين قالوا ان الله ثابت ثلاثة كفر النصارى كفر اليهود. كفر المشركين فمن لم يكفر من كفره الله فقد صدق الخبر او كذبه. من لم يكفر من كفره الله فقد كذب الخبر. وكذلك من شك في كفره فقد - 01:04:30 اذكى في صدق القرآن وكذلك من صحة مذهبة فقد كذب القرآن فان القرآن ابطل مذهبهم. هذا ليس في اهل القبلة هذا في الكفار من اليهود والنصارى وعودة الاوثان. اما يقال فلان من الطائفة المبتدةعة من لم يكفره فقد شك في كفره. فهو او شك في كفره فهو كافر هذا ما يأتي - 01:04:50

هذا ليس بصحيح من لم يكفر الكافرين اراد الشيخ بذلك من ذكر الله كفره في القرآن من المجرم والمشركين وامثالهم. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول لا يخفى عليكم الجدل الحاصل بين اهل العلم في الظلام بخصوص الحركات او الجماعات الاسلامية المعاصرة هل هي من الثلاثة والسبعين فرقة - 01:05:10

ام لا ؟ فمن اهل العلم من يقول انها من من الثلاثة والسبعين وليسوا من اهل السنة لان لديهم منطلقات تختلف عن منهج اهل السنة والجانب اخر يقولون انهم من اهل السنة لانهم جماعات حركية فقط لا تختلف مع اهل السنة في العقيدة اولا سبق ان الثلاثة والسبعين - 01:05:29 آ

احدها الطائفة المنصورة واثنتان وسبعين وسبعين طائفة هي الفرق الهالكة. اه اولا سبق ان هذا الحديث من جهة صحته فيه تردد سبق ثانيا انه اذا قيل بصحته وهو الذي انتصر له المصنف رحمه الله الى انه لم يكن من هدي السلف ايش ؟ التعيين لهذه الطوائف والجزم بان - 01:05:49

الجمع يدخل في هذه الطائفة او لا يدخل الى اخره. فثمة مقام مقام من المقدمات التي يتعدز معها مسألة الاضطراب في هذا لهذه الحركة او لتلك هذه جهة. الجهة الثانية ان هذه الحركات التي يسأل عن الاخوة المسمى بالحركات الاسلامية او الحركية ليست على -

01:06:09

واحد ليست على مقام واحد واحوالها تختلف ومنطلقاتها تختلف فمنهم من لا يعد سلفيا ولا من اصول ولا على اصول اهل السنة والجماعة ومنهم دون ذلك هم ليسوا وجها واحدا ولا درجة واحدة. نعم - 01:06:29

هذا سائل يقول احسن الله اليكم يستدل من يرى وان كان الذي يقال انه لا ينبغي التحرب لحركة من هذه الحركات انما الذي يعتض به هو الكتاب والسنة والجماع واما التحرب لطائفة او لمعين هذا لا يسوء الا ان يكون المعين. رسول الله صلى الله عليه وسلم والطائفة طائفة اهل السنة والجماعة بفقهاهم - 01:06:44

ودعاتها ومحدثتها وعامتها وخاصتها وعبادتها. فكل من دخل في دائرة اهل السنة والجماعة انتصر له سواء كان داعيا او عالما او محدثا او فقيها او حتى عاميا. فان له حق الاختصاص من هذا الوجه. احسن الله اليكم هذا سائل - 01:07:04

يقول يستدل من يرى ان اقامة الحجة وقيامها لا يشترط فهمها لقوله تعالى واحي الي هذا القرآن للنذركم به من بلغ وقوله وما كان الله ليظل قوما حتى يبيّن لهم ما يتقوّن. ولم يقل يتبيّن. ثم ان فهمها يختلف من شخص الى شخص. فما قولكم في ذلك؟ اولا -

01:07:24

قال المسائل التي تعد من الاصول اما في الاعتقاد واما في القضاء والحكم يمتنع ان يكون دليلا من كتاب اشارة لا تظهر لسائر المجتهدين وسائل الائمة. ولهذا شيخ الاسلام رحمة الله في تعقبه على قول المرجعة الذين قالوا ان الایمان هو -  
01:07:44  
تصديق واستدلوا بقول الله تعالى وما انت ایش؟ بمؤمن لنا. قالوا ومن دلائل ابطال هذه الطريقة انه يمتنع ان يكون الایمان مختصا بايّش؟ بادراك معنى هذه الاية التي هي في سورة من سور القرآن قد تحصل فقه الایمان قبل نزولها وكثير من -  
01:08:04  
المسلمين لا يحفظون هذه السورة او لم يسمعوا هذه الاية من ماتوا في اول الامر قبل نزولها او ما الى ذلك. فنقول اولا ثق التكفير ليس هو من هذا النوع انك تتأمل اشارات ودقائق كانك تظاهر في مسألة فقهية من المسائل التفصيلية التي تحتاج الى ایش؟ اخذ بالمفهوم ومفهوم -  
01:08:24

اللقب والظاهر والاشارة وما الى ذلك. المسائل هذه مسائل محكمة. ادتها ادلة محكمة وظاهرة. هذه جهة. الجهة الثانية ان الامام احمد قال اكثر ما يخطى الناس من جهة المجمل والقياس. المجمل هي الاسماء المجملة وهكذا. فكلمة -  
01:08:44  
في القرآن كلمة مجملة. اذا قيل هل يلزم لقيام الحجة الفهم تجد من يقول لا يلزم وتجد من يقول ايش يلزم الاسكال ان هذا احيانا يقول يلزم والآخر يقول لا يلزم مع انهم لم ماذا؟ لم يحرروا المعنى الذي تنازعوا عليه -  
01:09:04  
فاما ما اريد بفهم الحجة الفقه العلمي اللازم لعقل الخطاب وفهمه. فهذا لازم وليس بلازم ارأيت لو انك كلمت رجلا اعجميا بلسان عربي اليس سمع الحجة؟ لكن فهمها ولم يفهمها ما يدرى ما تقول هل تقول -  
01:09:24

فقط خلاص سمع اية من القرآن يكفي هذا ليس بصحيح ولو كان مجرد البلوغ للایة يكون قيام حجة لك انت الحجة قائمة على اهل البدع عند سلفه ليست قائمة؟ اليك السلف قالوا اقوال الجهمية كفرية؟ اليك كذلك؟ ما الذي يبطل اقوال الجهمية؟ وما الذي حكم بن هذه اقوال كفرية -  
01:09:44

القرآن اليك كذلك؟ الجهمية من ائمة المعتزلة يعرفون القرآن وما يعرفونه يعرفونه وكثير من ائمته يحفظونه. فاما مجرد السماع ليس هو اذا ما فسر السماع بالسماع الذي لم يقارنه ادراك للمعنى -  
01:10:04  
وانما الحق هو ما ذكره الله في كتابه مفصلا في مثل قول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى تبع غير سبيل المؤمنين. قوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرها. هذا هو الكافر الذي شاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. واما -  
01:10:21  
الاخ يقول اه لم يقل يتبيّن للاح فهذه اسماء مشتركة في القرآن كما قلت سابقا النبي يقول يسمع بي من هذه الامة ولما جاء القرآن قال الله تعالى علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لابد من فقه الاسماء في كتاب الله وعدم الاخذ بحرف واحد وتفسيره على معنى واحد. نعم -  
01:10:42

احسن الله اليكم وعليه اذا قيل هل الجهل عذر؟ قيل فيه تفصيل. ما الذي يراد بالجهل؟ واذا قيل هل فهم الحجة لازم؟ قيل فيه تفصيل. هوقصد دائما التحقيق للمعاني وبعد عن اطلاق الاحكام بحسب اسماء مجملة تحتمل اكثر من مراد ومعنى. نعم. يقول ما هو الاصل الثالث -  
01:11:01

الذى وعدت يا شيخنا بذلك اضافة الى الاصلين الذى ذكرهما الذين ذكرهم شيخ الاسلام حيث قال وفصل الخطاب في هذا الباب بذكر نعم هذا لاصلين اصلا ذكره المصنف كما قلت هربت له لكن ما صلحت منه الوصف الثالث -  
01:11:21  
هو يقول ان كل من اراد الحق واجتهد في طلبه من جهة الرسول فاختلطه فان خطأه مغفور له. هل ذكره في المجلد السابع وذكروا في منهاج السنة وذكره في التعارض وغير ذلك. لكن احيانا يذكره فيقول ان كل من اراد الحق اجتهد في طلبه فاختلطه فان خطأه -  
01:11:37

مغفور له حتى قال في بعض كلامه مهما كان خطأه. ولكنه قيده في بعض المواضع فقال من جهة الرسول. وهذا التقييد يمنع ان يقال

على شيخ الاسلام فاليهودي او النصراني قد يكون ايش - [01:11:57](#)  
او قد يزعم انه اراد حقا اجتهد في تحصيله بعض الاخبار والرهبان. فنقول ان هؤلاء اجتهدوا في تحصيل حق ان صح اجتهادهم وان صح صدقهم من غير ماذا؟ جهة الرسول فكل من اراد حقا من غير جهة الرسول فهو ليس على حق. نعم - [01:12:13](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل قاعدة التفريق بين اطلاق الكفر على الوصف او على المعين من القواعد المضطربة في جميع الاحوال؟ وهل هذه قاعدة متفق عليها؟ نعم قاعدة متفق عليها وحکی الاجماع عليها ابن تیمیة رحمه الله في اکثر من موضع من كتبه. انها قاعدة مستقرة عند السلف. التفريق بين المقالة وبين - [01:12:33](#)

ایش؟ وبين القائل وحکی انها منضبطة في کلام الله ورسوله الى اخره واما هل هي مطردة فهذا بحسب احوال المقالات. وفي الغالب ان تقريرها في مقالات اهل القبلة الذين نازعوا في مسائل اصول الدين من الصفات والقدر وامثاله - [01:12:53](#)

نعم احسن الله اليكم يقول هذا ذكر الامام ابن الوزير ان قول اهل السنة الصحابة عدول كلهم مخصوص بمن ظهر فسقه کالوليد ابن عقبة هذا القول صحيح؟ هذا ليس بالازم - [01:13:08](#)

اذا تضمن حال من احوال بعض الصحابة بعض الكبيرة او بعض المعصية فان ظهور كبيرة ومعصية ما لا يمنع ان يكون على مقام اخر من العدل فان الفسق لا يوجب اسقاط مقام العدل والولاية والايمان فهذا التخصيص ليس ليس بالازم - [01:13:24](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول اشكل علي من هذا الطعم. الزيدية هم الذين يتزمون اسم الفاسق في اصحاب الكبائر والصحيح ان صاحب الكبيرة كما سبق في تقرير كتاب الايمان يسمى الاصل فيه انه لا يسمى فاسقا الاصل انه يسمى مسلما ولكنه يسمى فاسقا - [01:13:43](#)

اما تقييدا بالاسم واما تقييدا بحال من الاحوال. يعني اذا استدعي ذكر فسقه ذكر. في قول الله تعالى ان جاءكم فاسق ويسمى فاسقا اذا اريد الذنب او الطعن عليه او بيان غلطه او ما الى ذلك. ولكن الاصل فيه اسم الاسلام. ويسمى مؤمنا اما تقييدا باسم او تقييدا بحال. قوله مؤمن بایمانه فاسق - [01:14:03](#)

بكثيرته هذا تقليد واما ان يسمى مؤمنا بحسب المقارنة كقول الله تعالى فتحليل رقبة مؤمنة. فالسياقات العامة في احكام الدنيا يسمى صاحبها مؤمنا وان لم يلزم ان جميع اعيان من دخلوا في الاسم على التحقيق والكمال - [01:14:23](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول اشكل علي كون تقديم عثمان بالخلافة على علي امر قطعي دون مسألة التفضيل فما وجه التفريق بين الامرين؟ نعم لان الصحابة استقر اجماعهم على عثمان في الخلافة - [01:14:39](#)

والذي حصل تاريخيا وواقعا ان الخليفة الاول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فمن رجع لينازع في خلافة عثمان فهذا لا شك انه لم يسلم لان عليا نفسه لما بيع او سلم بالامر لعثمان وقال له ذلك ابن عوف رضي الله تعالى عنه بائع علي او لم يباع - [01:14:53](#)

وكان وزيرا لعثمان معروف في ذلك فهذا الفرق بين المسألتين. نعم. احسن الله اليكم. هذا يقول ذكرت يا شيخ في درس سابق ان الدليل بين الذين ذكرهما شيخ الاسلام على عدم مشروعية القتال بين علي ومعاوية ليسا لازمين. لكنني لم يتضح لكن لم يتضح لي وجهه - [01:15:13](#)

عدم اللزوم ارجو من فضيلتكم زيادة نعم هو من باب ليس ان قوله رحمه الله ليس راجحا وانما من باب ان المسألة مسألة اجتهاد فان فانه استدل لقول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهم على الامر فقاتلوا قال ان القتال للطائفة الباغية لم يشرع ابدا وانما بعد - [01:15:33](#)

الصلح فانه يورد عليه واذا تعذر الصلح وهذا الذي ظهر من شأن علي ومن خالقه انه تعذر على علي رضي الله عنه الصبح واما قول ان ابني هذا سيد كما ثبت عن النبي في الصحيح فقال ان الله امتن على المؤمنين برفع هذا القتال ولو كان مشروعاما امتن برفعه بالحسن. فيقال - [01:15:53](#)

ان المشروع هو قتال علي واما قتال الحسن فهذا شأن اخر لان مقام الحسن ليس كمقام علي. هذا لا نقول انه رد وانما نقول انه ايراد. هذا ليس ردا على استدلال شيخ الاسلام وانما هو ايراد. نعم - [01:16:13](#)